

غريب الحديث لابن قتيبة

يُربض الرَّهْطُ فحلَّاب فيه نَجَّالٌ حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويَّت° وسقَى أصحابه حتى رويَّوا فشرب آخرهم ثم أراضوا ثم حلَّاب فيه ثانياً بعد بد° حتى ملأ الإناء ثم غادره عندها ثم بايعها ثم ارتحلوا عنها فقل ما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعذراً عجا فاشارك هزلاً ضحاً مٌخهن° قليل فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال من أين لك هذا يا أم معبد والشاء عازب حيال ولا حلَّوب في البيت قالت لا وإلا أنن° مر بنا رجلٌ مٌبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه يا أم معبد قالت رأيت رجلاً طاهر الوضاءة أبلج الوجه حسن الخلُق لم تعبته ثجلة ولم تُزِر به مقلعة وسيماً قسيماً في عينيه دءج° وفي أشفاره عطف أو عطف الشك مني وفي صوته مدح وفي عذقه سماع وفي لحيته كثافة أزج° أقرن إن صمت فعليه الوقار وإن تكلام سما أو سماه وعلاه البهاء أجمل الناس وأبهاه من بعيد وأحسنه وأجمله من قريب حلوا المندطق فمحل لا زُر ولا هذر كأنن° ما مندطقه خرزات نطم يتحدرون ربعة لا يأس من طول ولا تقدر حمة عين من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرًا وأحسنهم قدراً له رؤفقاء يحفون به إن قال أنصتوا لقوله أو أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لا عابس ولا مُعتد .

قال أبو معبد هو وإ. صاحب قريش الذي دكر لنا من أمره